

ملف المناصرة

بابوزيد محمد سعيد لبيهي

Babouzeid Mohamad Said Labbihi

الصحراء الغربية

مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان انتُخب في سبتمبر/أيلول 2020 رئيسًا لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا)، وأُخضع للمراقبة ومُنع من دخول مكان عمله في ميناء الداخلة. وأفاد بأنه اختُطف وعُذِّب في مايو/أيار 2021، وفي يناير/كانون الثاني 2022 احتجزته شرطة المرور نحو ثلاث ساعات وفرضت عليه غرامة.

01
القضية في دقيقة

مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان انتُخب في سبتمبر/أيلول 2020 رئيسًا لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا)، وأُخضع للمراقبة ومُنع من دخول مكان عمله في ميناء الداخلة. وأفاد بأنه اختُطف وعُذّب في مايو/أيار 2021، وفي يناير/كانون الثاني 2022 احتجزته شرطة المرور نحو ثلاث ساعات وفرضت عليه غرامة.

الدولة	**الصحراء الغربية**
التهم	غرامة مرورية قدرها 400 درهم (يناير/كانون الثاني 2022)، وهي عقوبة إدارية

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق سريع وفعّال ونزيه في كل اعتداء وتهديد وعمل مراقبة موثّق ضد بابوزيد محمد سعيد لبيهي، بما في ذلك ما ارتكبه أفراد من الشرطة أو الأمن.

02 تحريك الشكاوى المقدَّمة بالفعل، وإبلاغ بابوزيد محمد سعيد لبيهي وهيئة الدفاع بما تم في كل منها.

03 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، أيًّا كان الموقع الذي يشغلونه.

04 وضع تدابير حماية بالاتفاق مع بابوزيد محمد سعيد لبيهي، وإنهاء المراقبة والضغط على المنظمة.

05 ضمان قدرة بابوزيد محمد سعيد لبيهي على مواصلة هذا العمل دون انتقام، وفق ما يقتضيه إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

المساس بالشرف والسمعةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيباتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

03

مسار القضية

22 ديسمبر/كانون الأول 2020

فعل آخر

إخضاعه للمراقبة الجسدية بعد انتخابه رئيسًا لكوديسا

أفاد بابوزيد محمد سعيد لبيهي بأنه خاضع للمراقبة الجسدية منذ 22 ديسمبر/كانون الأول 2020، بعد انتخابه رئيسًا لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا) في 28 سبتمبر/أيلول 2020.

فبراير/شباط 2021

حظر مهني

منعه من دخول مكان عمله في ميناء الداخلة

أفادت منظمة فرونت لاين ديفندرز في فبراير/شباط 2021 بأنه مُنع، بعد انتخابه رئيسًا لكوديسا في 28 سبتمبر/أيلول 2020، من دخول مكان عمله في ميناء الداخلة، وبأن السلطات هدّدت شركات الصيد العاملة في الميناء كي لا تشغّله.

10 مايو/أيار 2021

سوء معاملة

إفادته بتعرّضه للاختطاف والتعذيب على يد المخابرات

أفاد بابوزيد بأن عناصر من المخابرات الأمنية اختطفوه مع ناشطَين صحراويَين آخرين، وعذّبوهم، ثم تركوهم في حقل مجهول.

5 يناير/كانون الثاني 2022

فعل آخر

احتجاز ثلاث ساعات عند نقطة تفتيش مرورية

أوقف عناصر شرطة المرور بابوزيد في العيون، وكان ابنه الصغير معه في السيارة. وأهانهما العناصر، وانتزعوا مفاتيحه بالقوة، وهدّدوه بتهمة الاعتداء، واحتجزوه في المكان نحو ثلاث ساعات قبل أن يغرّموه 400 درهم بسبب مخالفة مرورية.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: روجع هذا السجل مرة ثانية بحثًا عن تطورات عامَي 2025 و2026. لم يُبلَّغ عن أي احتجاز لبابوزيد محمد سعيد لبيهي منذ توقيفه المروري في يناير/كانون الثاني 2022، ولا يذكره أي مصدر موثوق من عامَي 2025 أو 2026؛ وقد أشارت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في يوليو/تموز 2026 إلى علي سالم التامك بصفته رئيسًا لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان.

الخلفية والعمل

بابوزيد محمد سعيد لبيهي مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان ومدير تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا)، وهو منظمة توثّق الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأمن المغربية في الصحراء الغربية وتدافع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. ولا تزال الصحراء الغربية إقليمًا متنازعًا عليه، يطالب به المغرب وجبهة البوليساريو باسم الشعب الصحراوي. ويواجه المدافعون عن حقوق الإنسان العاملون في الإقليم قمعًا منهجيًا.

ويعمل التجمع في منطقة قانونية رمادية. فهو غير معترف به رسميًا من السلطات المغربية، ويعمل أعضاؤه تحت مراقبة دائمة. ويضع دور بابوزيد مديرًا له في قلب جهود رصد حالات الإخفاء القسري والتعذيب والاحتجاز التعسفي في المنطقة. ويغذّي عمله التوثيقي المناصرة الدولية وتقارير الأمم المتحدة الدورية عن وضع الإقليم.

الاختطاف والتعذيب والإدراج في القائمة السوداء للتوظيف

أفاد بابوزيد بأنه في 10 مايو/أيار 2021 اختطفه عناصر من المخابرات الأمنية مع ناشطَين صحراويَّين آخرَين. وتعرّضوا للتعذيب، ثم تُركوا في حقل مجهول. ولم تُكشف تفاصيل التعذيب كاملة، لكن الواقعة كانت جزءًا من نمط أوسع من عمليات الاختطاف التي استهدفت أعضاء التجمع خلال تلك الفترة.

وأُدرج بابوزيد أيضًا في قائمة سوداء تحرمه من العمل الرسمي. وأفادت منظمة فرونت لاين ديفندرز في فبراير/شباط 2021 بأنه مُنع، بعد انتخابه رئيسًا لكوديسا في 28 سبتمبر/أيلول 2020، من دخول مكان عمله في ميناء الداخلة، وبأن السلطات هدّدت شركات الصيد العاملة في الميناء كي لا تشغّله. ويمتد هذا الإدراج إلى أعضاء آخرين في المنظمة، ويؤدي وظيفة الضغط الاقتصادي والعزل الاجتماعي معًا.

التوقيف المروري في يناير/كانون الثاني 2022

في 5 يناير/كانون الثاني 2022، نحو الساعة 1:00 ظهرًا، أوقف عناصر شرطة المرور بابوزيد أثناء قيادته سيارته في العيون. وكان ابنه الصغير في السيارة. ورغم امتثاله لتعليمات العناصر، أهانوه وأهانوا طفله. ثم صادروا مفاتيح سيارته بالقوة وبعنف، ما سبّب للصبي ضيقًا ظاهرًا.

وحين احتج بابوزيد على سلوكهم، هدّده العناصر بتوجيه تهمة الاعتداء على موظفين عموميين إليه. واحتُجز على جانب الطريق نحو ثلاث ساعات، واستجوبه العناصر نحو ساعة وطالبوه بوثائق تسجيل سيارته. وفي النهاية، وُجّهت إليه تهمة مخالفة مرورية وفُرضت عليه غرامة قدرها 400 درهم مغربي، أي نحو 38 يورو. ولم يُطلق سراحه إلا بعد وصول أصدقاء وأفراد من أسرته إلى المكان وضغطهم على العناصر.

وتحمل الواقعة سمات المضايقة القضائية لا التطبيق الروتيني لقواعد المرور. فالاحتجاز غير المتناسب، والتهديد بتهم اعتداء ملفقة، واستهداف مدافع معروف عن حقوق الإنسان، كلها تشير إلى فعل ترهيب مدروس.

تصاعد القمع ضد كوديسا

تصاعدت مضايقة أعضاء التجمع عام 2021 عقب قرار المنظمة فتح فروع جديدة في مدن كلميم وطانطان وآسا الزاك، بما يوسّع قدرتها على التوثيق خارج العيون. وتعرّض أعضاء الفروع الجديدة وأسرهم للترهيب والتهديد بالإدراج في القائمة السوداء للتوظيف إن استمروا في انتمائهم إلى المنظمة.

وأفادت عضوات في التجمع بتعرّضهن لاعتداءات جنسية على أيدي قوات الأمن. وتخدم هذه الاعتداءات غرضًا مزدوجًا: ترهيب النساء أنفسهن، وثني نساء أخريات عن الانضمام إلى العمل الحقوقي أو مواصلة النشاط فيه. وقد وُثّق استخدام العنف الجنسي أداةً لقمع المدافعات في سياقات متعددة في المنطقة، لكن الإبلاغ والمساءلة لا يزالان نادرين.

الوضع الحالي

لم تُنشر أي معلومات عن وضعه بعد يناير/كانون الثاني 2022. وكان قد أفاد حينها بأنه عاجز عن الحصول على عمل رسمي وبأن المضايقات مستمرة. ويجسّد الاستهداف الذي يتعرّض له القمع الأوسع الذي يواجهه المدافعون الصحراويون الذين يوثّقون الانتهاكات ويتمسكون بالحق في تقرير المصير في الصحراء الغربية.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/babouzeid-mohamad-said-labbihi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org